

كمال الدين وتمام النعمة

[170] قال ازدرج عن قرية محجوبة * لنبي مكة من قريش مهتد فعفوت عنهم عفو غير
مثرّب (1) * وتركته لعقاب (2) يوم سرمد وتركتهما [أرجو عفوهم * يوم الحساب من الجحيم
الموقد ولقد تركت له بها من قومنا * نفرا أولي حسب وممن يحمد نفرا يكون النصر في
أعقابهم * أرجو بذاك ثواب رب محمد ما كنت أحسب أن بيتنا طاهرا *] في بطحاء مكة يعبد
قالوا بمكة بيت مال داثر (3) * وكنوزه من لؤلؤ وزبرجد فأردت أمرا حال ربي دونه * و
يدفع عن خراب المسجد فترك ما أملت فيه لهم * وتركتهم مثلا لاهل المشهد (4) قال أبو عبد
الله عليه السلام: قد أخبر أنه (5) سيخرج من هذه - يعني مكة - نبي يكون مهاجرته إلى يثرب،
فأخذ قوما من اليمن فأنزلهم مع اليهود لينصروه إذا خرج وفي ذلك يقول: شهدت على أحمد
أنه * رسول من الله بارئ النسم فلو مد عمري إلى عمره * لكنت وزيرا له وابن عم وكنت عذابا
على المشركين * أسقيهم كأس حشف وغم (6) 26 - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن
إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح، عن
أبي عبد الله عليه السلام قال: إن تبعنا قال للآوس والخزرج: كونوا ههنا حتى يخرج هذا النبي،
أما أنا فلو أدركته _____ (1) ثربه وثرّب عليه:
لامه، قبح عليه فعله وعيره بذنبه. (2) أي لخوف العقاب. (3) الدثر - بالفتح -: المال
الكثير. (4) أي من كان ذا قلب حاضر. (5) في بعض النسخ " كان الخبر أنه ". (6) الحشف:
الموت. (*) _____